Archive of SID

أ. حيدر العسكري

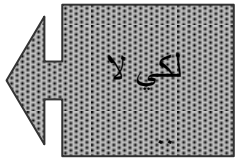

كي لاننسى نكسة كامب ديفيد

ان كامب ديفد سلخت مصر عن عمقها القومي، كما سلختها عن القيام بدورها الوحدوي واستطاعت اسرائيل بفضل هذه الاتفاقية ان تتوغل شيئا فشيئا بين الدول والأنظمة العربية حتى وصل الامر في بعض هذه الدول والتي كانت في الامس اسرائيل من ألدّ اعدائها، انها تنادي اليوم بالتطبيع مع كيانه الغاصب.

على ضوء تصريحات وزير الخارجية المصري الدكتور نبيل العربي بتاريخ ٣ أبريل ٢٠١١ عن ما اسماه التزام مصر باتفاقية السلام مع إسرائيل المتمثلة بـ"كامب ديفيد"، وايضا تصريحات رئيس المجلس العسكري، ابّان استلامه الحكم في مصر بعد رحيل النظام البائد بهذا المضمون، سؤال يخالج بال كل مهتم بالساحة السياسية المصرية وما ستؤول اليه بعد انتصار شعبه الأبي في ثورته المباركة وهو: لماذا قدم المصريون كل هذه التضحيات من الاموال والأنفس، منذ الخامس والعشرين من يناير وحتى تاريخه؟ هل كان من اجل رحيل مبارك فقط والابقاء على روح النظام؟!

www.SID.ir

Archive of SID

الاجابة تتطلب ان نرجع بذاكرتنا الى ايام الثورة ونتذكر هتافاتها عندما كان يردد ها الشعب المصري رافضا جميع انواع التفاوض مع مبارك ونظامه، كما رفض اكبر نسبة من التنازلات التي قدمها الرئيس المصري السابق قبل رحيله بسويعات؛ وذلك عندما عين لأول مرة منذ تسلمه الحكم في البلاد نائبا له، وايضا وعد بعدم الترشيح لرئاسة الجمهورية مرة اخرى وماشابه ذلك من وعود تدل على عجزه وذله متشبثا بكل حشيش للبقاء في السلطة.

فأهم ما كان يردده الشعب المصري من شعارات آنذاك بوجه الديكتاتور مبارك هي:

«إرحل إرحل»

«ارحل يا فرعون»

«الشعب يريد إسقاط النظام»

«ارحل ارحل يا جبان يا عميل الامريكان»

«الشعب و الجيش حيغير الرئيس»

«مزهقناش مزهقناش ثورة كاملة يا اما بلاش»

«يا مبارك مش هنسيبك مليارتنا لسة فى جيبك»

كل هذه الشعارات والمطالب الشعبية الاخرى التي صدرت على غرارها، تدل على تطلعات جديدة تبناها الشعب المصري، اسقاطا لنظام مستبد حكم البلاد لأكثر من ثلاثين عاما مستخدما كافة انواع القمع والتعتيم لديمومة بقائه.

فهذه مطالب كانت فحواها اسقاط النظام بكافة سياساته وتوجهاته الاستعمارية، و

www.SID.ir

Archive of SID
جميع الاتفاقيات التي وقعها مبارك ونظامه الفاسد مع الامريكان والصهاينة و التي نُهبت من خلالها ثروات الشعب وكفاءاته، وليس الابقاء على بعضها ارضاء لأسياده الذين نصبوه على عرشه.

ولا شك ان على رأس هذه الاتفاقيات المشينة والتي تسببت بنكسة عربية لا يمكن نسيانها ابدا هي اتفاقية كامب ديفيد الموقعة بين الجانب المصري في عهد انور السادات والكيان الصهيوني الغاصب بتاريخ ١٧سبتمبر ١٩٧٨م.

وكما يراه الكثير من اصحاب الرأي، ان كامب ديفيد سلخت مصر عن عمقها القومي، كما سلختها عن القيام بدورها الوحدوي في العالم العربي والاسلامي. واستطاعت اسرائيل "بفضل" هذه الاتفاقية ان تتوغل شيئا فشيئا بين الدول والأنظمة العربية حتى وصل الامر في بعض هذه الدول والتي كانت في الامس اسرائيل الدّ اعدائها، انها تنادي اليوم بالتطبيع مع كيانه الغاصب، وتخرج كل يوم بمبادرة من اجل السلام الغاشم مع اسرائيل.

فيا ترى لماذا هذا التسابق بين المسؤولين المصريين، في عهد ما بعد مبارك لتقديم الولاء، وتصريحاتهم المتتالية حول ضرورة الوفاء بما وقعه النظام السابق من اتفاقيات مع الكيان الصهيوني الذي لا يعرف من العقود والعهود إلاّ نقضها؟!

ولماذا هذا الخجل والتحفظ من قبل التيارات الاسلامية التي توفرت لها الفرصة لتنشأ من جديد وتظهر بسياساتها ومناهجها

www.SID.ir

Archive of SID

الاسلامية المعتدلة في الساحة المصرية، قبال كل هذه الانحيازات من قبل الحكومة المصرية الجديدة نحو مفاسد نظام مبارك البائد؟!

كل هذه التساؤلات تؤكد على الشعب المصري الذي مازال يتلمض حلاوة الانتصار ان يعي الوقوع في براثن الاستبداد من جديد وان يعرف بأن من سلط عليه نظام مبارك، لا يتوقف لحظة عن تنفيذ مخطط استرجاع السطوة عليه، لكن بمظهر جديد يسرّ الناظرين.

www.SID.ir